

.. لا تقدر الثمن الذى دفعه من كرامته .. فالحب هنا كالنار التى
تجعل ماء الوجه يتبخر .. تجعل الكرامة تتحول إلى دخان فى
الهواء .. تسمح لى أضرب لك أحد الأمثال .. المثل مش
ولا بد ولكنّه صحيح ..

ما هو أحب شىء إلى الذباب ؟ .. العسل طبعاً .. والذبابة تقع
فى العسل .. وتحاول الخروج من العسل .. أنها تحب العسل ،
ولكنها لا تحب أن يمسك العسل بأرجلها ويجعلها عاجزة عن الحركة .
ولا تزال تقاوم وتقاوم حتى تموت .. تموت أحلى ميتة ..

ولكن العسل الذى نجبه قاس عليها .. كأنه وحش قاتل ..
لا يزال يقتلع أرجلها وأجنحتها حتى يجردها من كل عناصر الحياة .
مع أن العسل هو حياتها ، هو جننها ، هو فردوسها الذى تحلم
به .. ويتحول الفردوس إلى كفن .. إلى نعش .. إلى قبر ..
إلى عزرائيل ..

وهذه الذبابة تحب العسل وتحترقه وتكرهه .. ونجبه .. فهذا
العجوز الذى يجب .. أنه يجعل كل عواطفه ملفوفة فى هذا النايلون
الأسود .. حب مع الاحتمار لشخص المحب ، وللشخص المحبوب .
هل فهمت ؟ .. إيه تانى عاوز تعرفه منى وعنى ؟

قلت : والحل ؟